بما اوتي الذين مبتدأ يبخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل به ويكتمون
ما آتاهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد
واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره عذابا مهينا ذا اهانة والذين عطف على الذين
قبله ينفقون اموالهم رئاء الناس اي مرائين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا يعمل بامره
كهؤلاء فساء بئس قرينا هو وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا
مما رزقهم الله اي اي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية
اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما عملوا
ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن ذرة اصغر نملة بان ينقصها من حسناته
او يزيدها في سيئاته وان تك الذرة حسنة من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان
تامة يضاعفها من عشرة الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة يضعفها بالتشديد ويؤت
من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما لا يقدره احد فكيف حال الكفار
اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد
على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم المجيء يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو اي ان تسوى بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف احدى التائين في الاصل
ومع ادغامها في السين اي تستوي بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله
كما في آية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا
مما عملوه وفي وقت آخر يكتمونه والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا وانتم سكارى من الشراب لان سبب نزولها
صلاة جماعة في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا جنبا بايلاج
او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره الا عابري مجتازي
سبيل طريق اي مسافرين حتى تغتسلوا فلكم ان تصلوا واستثنى المسافر
لان له حكما آخر سيأتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة اي المساجد الا عبورها

من غير

من غير مكث وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على سفر اي مسافرين وانتم جنب
او محدثون او جاء احد منكم من الغائط هو المكان المعد لقضاء الحاجة اي احدث
او لامستم النساء وفي قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى اللمس وهو الجس باليد قاله
ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بباقي البشرة وعن ابن عباس هو الجماع فلم تجدوا
ماء تتطهرون به للصلاة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فتيمموا
اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا
بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ان الله كان
عفوا غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهم اليهود
يشترون الضلالة بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل تخطئوا
طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم
وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم من كيدهم من الذين
هادوا قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي انزل الله في التوراة من نعت محمد
عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا امرهم بشيء سمعنا قولك
وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اي لا سمعت ويقولون
له راعنا وقد نهي عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا بالسنتهم
وطعنا قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا
واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه واقوم اعدل
منه ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم
كعبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من القرآن
مصدقا لما معكم من التوراة من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها
من الانف والعين والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا
واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر
الله قضاؤه مفعولا ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط

Copyright King Saud University